مطلقا بحضور اي من مندوبي قوات مراقبة الهدنة عمليات الاستجواب » (٩٤) ٠

النشاط الاعلامي الاسرائيلي الموجه للعرب كان يهدف لبث الفرقة بين المصريين والفلسطينيين اذ صورت الفلسطينيين وكانهم غير راضين عن سياسة مصر بتنظيم حرب عصابات ضد اسرائيل ، « حيث تحدثت احدى وسائل الاعلام الاسرائيلية عن الشعور بالمرارة بين اللاجئين ضد تزايد عمليات تدريب وارسال الفدائيين من قبل المصريين، والذين يقتلوا او يأسروا من قبل قوات الامن الاسرائيلية في الوقت الذي يقبع فيه المصريون في الخلف وبمنجاة من سقوط ضحايا منهم» (٩٥) ٠ وكان لحملة اسرائيل هذه هدف مصري – فلسطيني مزدوج ، ولم تتورع عن محاولة توظيف حادث استشهاد المقدم مصطفى حافظ في خدمة هذه السياسة الاعلامية ٠ فقد فبركت جريدة الجيروزاليم بوست رواية تدعي ان المقدم مصطفى حافظ كان ضحية عملية ثأر قام بها اللاجئون الذين كانوا متضايقين من لجوءه لسياسة الذراع القوية في تجنيد الفدائيين ، حيث ان كثيرين من **الشبان الصغار الذين جندوا بهذه الطريقة ، كانوا عرضة للاسر او للقتل من قبل الاسرائيليين»** (٩٦) وبهذا كانت اسرائيل تحاول اثارة الرأي العام المصري الذي لا بد وان يتضايق من قيام الفلسطينيين بقتل الرجل الذي يعمل على مساعدتهم ، ومحاولة اثارة النقمة لدى الفلسطينيين بتنشيط المشاعر الذاتية الضيقة لدى اهل الشهداء الذين كانوا يسقطون اثناء قيامهم بواجبهم ، هذا بالاضافة الى تصوير نشاط الفدائيين **وكانه من صنع فرد واحد يقوم بتجنيد الشباب قسرا ، وبهذا تشويه للدافع الاساسي لعمل الفدائيين** ، والذي بدأ بفترة طويلة قبل قيام الادارة المصرية بتبنيه ، وكان انعكاسا لجو النقمة السائد بين صفوفهم على الاوضاع البائسة التي كانوا يعيشونها ، في الوقت الذي تحتل ارضهم اسرائيل وتقوم على استغلالها ، ولا يفصلهم عنها سوى خط الهدنة٠

سلاح الاشاعة

سلاح الاشاعة كان من اكثر اسلحة اسرائيل تأثيرا ، اذ احسنت اسرائيل استغلال بعض الاخطاء الذي كانت تحدث للنفاذ منها بهدف تفتيت الجبهة الداخلية ، وزعزعة الثقة بين المواطنين والمسؤولين ٠ وقد تزايدت حملة الاشاعات بعد استشهاد المقدم مصطفى حافظ ، الذي ترك اثرا سلبيا على نشاط الفدائيين ٠ فالقيادة الجديدة كانت اقل كفاءة من القيادة السابقة ، اضافة الى ان مرور مدة طويلة على نشاط الفدائيين ساهم في زيادة اليقظة والتنبه لدى العدو الذي زاد من قدراته الدفاعية لمواجهة الفدائيين ،فقد اصبحت المداخل والمخارج التي يعبرها الفدائيون معروفة للعدو الذي كثف دورياته عليها، كل هذا زاد من حجم الضحايا التي كانت تسقط بين الفدائيين ٠ في ظل هذا الوضع بدأت اسرائيل نشاطها في مجال الاشاعات ، منطلقة من حادث استشهاد مصطفى حافظ الذي قتل من قبل احد الجواسيس ٠ وبعد ذلك كان يعزى اي فشل للجواسيس الموجودين في قيادة الفدائيين ، وبدأت تسري اشاعات عن المعلومات المسبقة لدى العدو ، وعن العدو الذي يعرف بتحرك الدوريات قبل انطلاقها ، وعن فلان من الفدائيين الذي استشهد او اسر ، والذي وجد دورية اسرائيلية تنتظره في منتصف الطريق او قبل وصوله للهدف ، وتنادي عليه باسمه الصحيح من خلال مكبرات الصوت تدعوه للاستسلام !!

وقد حظيت هذه الاشاعات بدرجة كبيرة من النجاح حيث فقد الفدائيون ثقتهم بالقيادة